Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنهـــا غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون » (الأعراف ١٤٦/٧ ــ ١٤٧) ٠

« وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليهـــا وهم عنهـا معرضون » (يوسف ١٠٥/١٢) ٠

(ب) النعم الأخرى :

ولا سيما خلق الانسان في أحسن صورة ، ورزقه من الطيبات ، وتكريمه بالاستخلاف في الأرض وتسخير الكون ــ وهي نعم لا تحصى كما قال تعالى :

« ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » (لقمان ٢٠/٣١) ٠

« وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصـــوها ان الانسان لظلوم كفار » (ابراهيم ٣٤/١٤) ٠

ولا شك أن الكافر يجحد أيضا هذه النعم كلها ، لأنه يجحد المنعم بها ، ولا يعترف بفضله ، فلا يعبده أو لا يفرده بالعبادة ٠

وفي معرض تعداد النعم على الناس يشير القرآن الكريم الى جحـود الكفار لهذه النعم :

« أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ٠ ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعـــون » (النحل ٧٢/١٦ ــ ٧٣) ٠

« أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ٠ أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون » (العنكبوت ٦٧/٢٩) ٠

وفي حوار قرآني رائع نجد الفقير ينكر على صاحبه الغني ذي الجنتين أنه كفر بالله وأنه كفر بنعمه وبطرها :

« قال له صاحبه وهو يحاوره : أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ٠ لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحـــدا » (الكهف ٣٧/١٨ ــ ٣٨)